Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حتى أن أعراف اللغة نفسها، التي تمتد خارج نطاق الأدب وتؤدي غرضاً أوسع في الحياة، قد تعرضت للتحدي وعدلت كثيراً أو أبدلت على يد بعض المتطرفين. وقد ترك جيمس جويس وغيرترود ستاين أثراً واضحاً في القصة الحديثة بغض النظر عن كون ذلك الأثر حسناً أو سيئاً.

والاتجاه العام لهذه الأساليب الثورية والتغييرات في الأعراف، إذا نُظر إليها في ضوء كل التاريخ القصير للرواية، يبدو ككل اتجاه واقعاً في مرحلتين رئيسيتين: الاستغلال الكامل لكل إمكانية تهيؤها الواسطة والسعي لإنتاج أقرب دلالة كمية على عملية العيش عن طريق المحاكاة، ثم العمل من أجل استحضار نوعي لتلك العملية بتجريب تأثيرات من خارج الواسطة تستمد من الفنون الأخرى عن طريق نوع من «الحس المتزامن» (synaesthesia) على نطاق واسع، بواسطة الانطباعية والرمزية وإعادة ربط وترتيب المفردات والتراكيب كنوع من تمييع اللغة، وعن طريق مختلف الأدوات الفنية والأسلوبية. وبعبارة أخرى فإن هذا الاتجاه يحاول أولاً أن يعكس الحقيقة بكل صدق وأمانة وبأقصى ما يستطيع، حتى إذا يئس من المحاولة حاول أن يستثير الشعور بحقيقة جديدة من عنده.

والتلخيص الموجز لأهم الأعراف وأكثرها دواماً قد يعطي فكرة عن نطاق وطبيعة المبادىء الفنية التي تنطوي عليها. وسنقدمها بعبارات روائيين آخرين ونقاد قدامى حيثما كان ذلك مناسباً لبيان المواقف المتغيرة من تلك المشكلات. وقد يكون من غير الضروري أن نتطرق إلى الأعراف الدارسة التي حكمت الرومانسيات الرعوية